كتاب

طب الركة

تأليف

عبد الرحمن اسماعيل

الجزء الثاني

﴿ الجزء الثاني ﴾

من كتاب

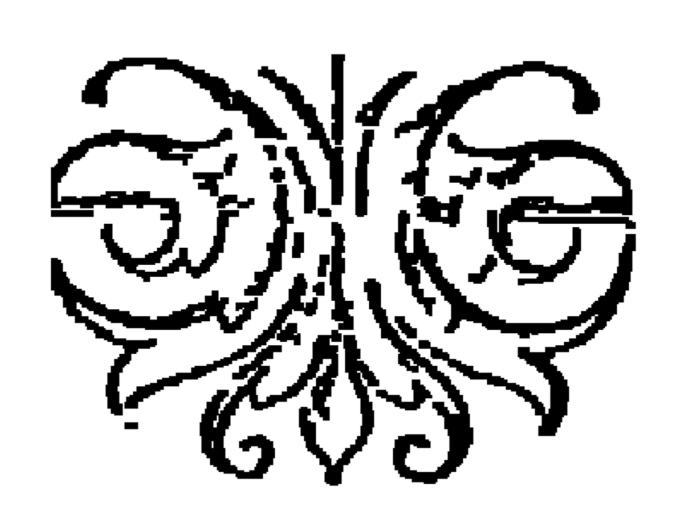
طب الركه

تأليف

﴿ عبد الرحمن اسماعيل ﴾

صاحب الغادة

طبع باسم مؤتمر المستشرقين العاشر الذي سيلتئم في مدينة جنيفا (جنبرة) في سبتمبر سنة ١٨٩٤ افرنكيه



﴿ بمطبعة العاصمه خاصة محمد افندي مسعود ﴾

المقطم بقرب ضريح سيدي عمر بن الفارض واظن اسمها لايغيب عن ذاكرة من عرفنها وتحقق نجاح طريقتها من السيدات اللواتي يقصدنها كثيرا : وكيفية العمل ان تسير مع منكودة الحظ « التي انحرف زوجها عنها » الى جهة بعيدة عن العيون حيث تصبغ المشبشبة وجهها ويديها بمادة سودا وتلبس لباسا اسود وتنشر شعرها على كتفها وتقبض بيدها على ثلاث ثمرات ثم تأخذ المشبشب لها بجانبها وتطلق بخورا يدخل فيه الحشيش والعنزروت «الانزروت» والمنسر « المانستر » والفحيسلة « لم اعرف اسمها الحقيقي »ثم تقول : ياعفاريت يانفاريت ياجن الجبال : ياسكان البحور . ياعمار البرور : يابعاد في البرية . ياقاتلين الدرية « الذرية » : يامخالفين سليمان . يامبرطعين في الوديان : بكيت لكم تعالوا لي ساعدوني مع نجوم السماء « فيقال ان الجو يغبر وينقلب النهار ليلا اليل ويسود الظلام فتسير في عزيمتها قائلة » مساء الخير عليكم يانجوم العشية ياصفرزي المشمشه انا حدفته بثلاث ثمرات احدفوه بثلاث جمرات « ثم تسمى الشخص اذ ذاك وترمي الثمرات على تمثال

تحض من الطين مصور امامها » جمره تجي على عينيه مايشوف حد غيرها وجمرة على لسانه مايكلم حد غيرها وجمرة على ودانه مايسمع حد غيرها . مساء الخير عليك ياقمرنا ياجديد يالي ابوك الجمعة وامك العيد . يازهرة «١» يابإهية . ياامو العيون الساهية خدي لي من شعر فلان ابن فلانة ثلاث شعرات تخبطيه وتلخبطيه وتجيبيه وعند باب « فلانة بنت فلانة »تسيبيه مساء الخير عليك ياسنداس ياسنداس«١» يامكشوف على لسرار و . . . «وتسمي عضوا من اعضاء الجنس اللطيف لايسوغ ذكره»وفي هذا الحين تكشف الشيخة عن اعضاء تناسلها وتتناول احدي نعايها وتضرب تلك العضو سبع ضربات حتي يحضر خادمه المسمي سنداس «المتقدم الذكر» ياسنداس لك اعوان ياسنداس فين لخوان هاتوه وقيدوه على بابها واطلقوه : والي هنا تأمر المشبشب فلا ان تلو العزيمة الخاصة بها وهي الآتية

«١» ليعلم حضرات القراء ان الزهرة هي الهة العشق عند اليونان في القرون الميثولوجي «الخرافي»

«٢» سنداس يقال انه اسم لاله البغي والفسق

جاجة ياجاجة «١» اقضى الحاجة هاتيه وعلى راسه عجاجة . حزمتـه ب . . . « وتذكر لفظا من اجزائها لا يليق ذكره » عممته بدكتي مايسمع كلمة غير كلمتي وتعود الشيخة الي تكملة عزيمتها الاصلية فتشير بيدهافي الجو قائلة يازوبعة ياشاطرة عندك شـياطين حاضرة يالا روحي لو الحارة بالجن دي الطيارة جرجريه واضربيه وشيليه وعندي المسكينه وخطيه ياصابي ياصابي «٢» ياسامع وجابي هات فلان بن فلانة مصطلح موش غضبان ان دخل نفق وان طلع نفق خلو تجي ونجمه عندكم متفق : وفيهذا الزمن يقال انه تحضر اعوان مختلفـة الصور والهيئات فيسمعون الاوامر من الشيخة ويذهبون سراعا بعـد تأدية مراسيم التبجيل والاحترام

هذه صورة الشبشبة الرسمية . وان كانت لمن عندها مرض عصبي من الجن تلي العزيمة نفسها مع بعض تحوير في صور الاوامر الصادرة من حضرة الشيخه وتعديل خفيف في بنودها اه .

«١» جاجة المة القيادة

«٢» اسم ملك من كفرة الجن

« التعليل » لما كتبت فصولي في الجزء الاول على مؤاخاة الجن صحيفة ٢٩ والتذييل ٢٧ كتبتها عن اعتقاد صحيح بأن الجن لا يمكن استخدامهم وذلك بعد ان اطلعت على كثير من تلك الاسفار المهولة المودعة داخل المكتبة الخديوية بدرب الجماميز المكونة لربع محتوياتها بالتقريب ولكن لست وحدتي اول من مال للجديد بغريزة حب الاطلاع التي تولد مع ابن آدم فقد وصلتني رسائل طبعت حديثا في اوروبا بلغات مختلفة تكلم مؤلفوها على موضوع حديث يسمونه « الاسبير يتسم » اي الروحية او قوة استخدام الارواح . واتفق المؤلفون جميعا بما اوردوه من تجاربهم او ما وصل الي اسماعهم من ثقاة المحدثين على انه امكن استخدام اللامادیات لقضاء الماديات . واختلافهم انما هو في هذا الموصل هل هو اشعة كهربائيه حيوانيه او جن مسخر بقوة تباخير وعزائم خصوصية . فاعتراضنا على اصحاب المذهب الاول انه لا يمكنهم استخدام هذه الاشعة للتأثير على شخص لم يره المؤثر او المؤثر من اجله « كأن يطلب شخص من المعزم التأثير على شخص لم يره كلاهما بل سمعنا فقط

باسمه» مع انهم ذكروا في رسائلهم انه يمكن استخدام هذا الروح لاي قصد كان عند اي شخص ارادوا سواء عرف لهم او لم يعرف

اما عند شخص معروف فقد نوافقهم على مذهبهم اذرأينا في الحسد «راجع الجزء الاول صحيفة ٩٠» ما يفسر ذلك

اما اصحاب المذهب الثاني وهو استخدام الجن بطريق مخصوص : فليت شعري ماذا تقول اليوم لعلماء القارة المتمدنة الذين كانوا الى عشر سنين مضت يعرّفون العلم بانه «ماقبله العقل واثبتته التجارب» واذن لايدخل تحت هذا التعريف غير الطبيعيات» وقد اتوا اليوم بنظريات يحاولون اقناع المطلعين عليها بصدقها · وهي في الحقيقة ليست من مبتكرات مدنيتهم بل قالها وصدقها العربي الجاهلي منذ الاف من السنين · فحديث رئي سواد بن قارب مع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه مشهور وقد رووا ان الضحاك الفهري احد ملوك طوائف الجاهلية قتل في احدي غزواته ثلاث بنات لعجوز متكهنة فظهرت في ظهره عقب ذلك قرحة متسعة شديدة الاكلان لاتبرد الا بوضع دماغ آدمي

عليها فلا يمضي زمن يسير حتي تفغر القرحة فاها وتلتهم غذاءها . وان تأخر الضحاك صرخ صارخ من القرحة احضر غذائي والا قتلتك وبسببها افني خلقا كثيرا من رعيته . وعللوا ذلك بان الكاهنة فعلت مافعلت في جسم الضحاك حتى تنتقم منه اولا بالعذاب واخيرا بالموت على يد الرعية التي افني منها خلقا كثيرا : وقولهم بديك المطلب وجماعة من انهما يظهران عقب تباخير خاصة وعزائم تتلي وبقتلها تفتح الكنوز كما هذا مما يدل علي ان العرب عرفوا ذلك قبل غيرهم ان كان صحيحا

قالوا وكانت تحضر الي عكاظ مواكب عظيمة تسمع ضوضاء اصواتها وبغوغاء طبولها علي بعد فتحط رحالها الي ناحية ويأتي قوم متلثمون عيونهم في جباههم تتوقد كالجمر فيبتاعون مايشاؤن ثم يرجعون . وقد تبع القافلة مولي لبني سدوس « يقال له دعيمص الرمل » حتي وصلت لصحرا الغبيط « وهي المذكورة في شعر امري القيس حيث وصف سيلا نزل بها فقال « والقي بصحراء الغبيط بعاعه » فانقسم الركب الي قسمين اخذوا يودعون بعضهم بهمهمة كدوي الرعد فاختفي

احد الجماعتين وسار الآخرون حتى اختفوا في وادي «وبار» وقد ذكره دعيميص في قوله «فمن يعطني تسعاً وتسعين ناقة. هجانا وبختا اهــده لوبار» ومن المشهور حكاية عبيد بن الابرص مع الثعبان الذي احرقه الظمأ فسقاه ماء · فظهر له بعد يومين بصورة بعير« حينما ضل بعيره » وانشده الشعر المشهور الذي منه

الخير ابقي وان طال الزمان به

والشر اخبث ماوعيت من زاد

«الخلاصة » حيث كانت هذه الروايات الجاهلية غير موثوق بصحتها · وكانت اشبشبة وتجارب الاسبيرتيسم مصحوبة باستعمال المواد المخدرة« اذ رأينا ان الحشيش يكون جزؤ من بخور الشيخة خضرة · وقال ميزدرشي التلياني في رسالته على الاسبيرتيسم ان المكث عند الغواني وملازمة البخور وشرب الحشيش والخمور مما تساعد على سرعة ظهور النتائج العجيبة للازواح » فنقول انه ربما اختلط الامر على نفس المجربين فظنوا الخيال حقيقة· وشخصوا من الوهميات اعوانا وجنا وتصوروا حوادث عظيمة انتهت على ايدي الجن

بتلك العزائم والاسماء اثناء غياب عقولهم بدخان الحشيش كما ان الشيخة خضره واستاذاتها لم يستعملن الحشيش في البخور الا لتخدير « بقية » عقل من استغوتها شياطين البحة والسفه فيظهر لاعينها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا يصدقه عقل عاقل من البشر

﴿ الكمره ﴾

وتسمى في بعض المديريات بالششة

﴿ اواسبتاليات الارماد في القرى ﴾

لم يخلق الله سبحانه وتعالى بلاد ايجب اعتناء اهلها بالتحفظ على عيونهم كبلادنا المصرية لكثرة تعرض سكانها للارماد الخطرة . ولكن قدر عليها في الازمان الماضية عدم توفر وجود الاطباء الذين هم عماد الصحة فاضطر المرضى ومنهم المرمدون لاستشارة المتطببين من جهلة العوام . وبمضي الازمان رسخ حكم العادة في نفوس القوم الى هذا الزمن الذي تقدم فيه الطب تقدما واضحا فانا لانزال نرى الجم الغفير ينتدبون هؤلاء المتطببين لعلاجهم عند طروء الامراض فيزيدونها خطرا ويضعون احجار عثرات ثقيلة

امام الطبيب يوم ينتهي علاجهم على غير جدوي ويحضر المريض الى المدن لعلاج مرضه ·

ففي اقليم الغربية توجد امرأة في بلدة تسمي منيت جناح قد جعلت بيتها مستشفى للارماد فتقصدها الجاهلات من كل صوب على اختلاف ارمادهن · وطريقتها لعلاج الجميع واحدة · وهي حجزهن واحدا واربعين يوما في قاعة مظلمة محكمة الغلق لا تطعمهن اثناء اقامتهن فيها الا الرقاق والعسل الاسود · وتحضر المرأة لزيارتهن كل صباح فقط وتجري لهن العلاج بترتيب عجيب فمن وجدت عندها ألما شديدا تصنع لها خزاما او خزامين في صدغيها او عنقها او تكويها بالمحاور في الحال السابقة

ومن حضرت للتداوي من غتامات كلية ملتصقة او التهاب مشيمي او شبكي او ضمور في العصب البصري او غيرها من الامراض الثقيلة التي تشخص المرأة مجموعها باسم « العمي » فهؤلاء تبتدي بالقطر لهن من عصير البصل مدة اسبوع · وفي الاسبوع الثاني تصنع لهن كحل الزنجبيل « اجزا متساوية من السكر النبات والزنجبيل » وفي الثالث

الابيع الباقية تقطر في عيونهن قطرة مكونة من ماء الندي الساقط ليلا على ورق القصب الفارسي « البوص » مذابا له مسحوق عظام الغربان المحروقة

يوجد في اقليم الغربية بلدة تدعي كفر خضر « تبعد عن طنطا نحو ربع ساعة » رجل يدعي طب العيون اضر بالالوف من خلق الله لان طريقته في العلاج اسرع خطرا من الاولي فهو يسرع بالعمليات الجراحية لكل من قصده بأي مرض كان . حدثني احد زملائي الاطبا . قال حضرت الرجل ذات يوم وقد ابتدأ في اجراء عملية الكرا كتا فشق القرنية بسكين عريض فسالت رطوبات العين اجمعها وبالجملة انقذفت معها القزحيه والاغشيه الباطنه . فلم يرتبك الرجل بل عصب عين المريض وقال له الآن تذهب الي بيتك وتنام علي قفاك بدون ان تتحرك ولا حركة صغيرة ولا تتكلم ولا كلمة مدة ثلاثة ايام وان لم تفعل ذلك فلست مسئولا عن عينك ان جري لها شيء . قال صديقي فاسفت على هذا المسكين . ولكن رجعت على نفسي فقلت لايلزم الحزن على ضياع بصره بعد ان اعمى الله بصيرته

« التعليل » ليس هنا من الادوية مايحتاج الي تعليل اذانها غير ناجحة الا في اتلاف الابصار ولو انها نجحت ولو بعض النجاح في الشفا لبحثنا عن سر ذلك . ولكن المسألة مسألة جهل عند العامة وعدم تيقظ من الحكومة التي اهملت امر هؤلاء الاوغاد وتركتهم يوذون خلق الله

﴿ الحدار ومخ الحمار ﴾

من الوصفات القديمة العهد الناجحة الفعل في الحدار المفصلي « الروماتيسم » هو احضار مخ ارجل حمار ميت والدلك به على القسم المصاب سبعة ايام . وقد بالغوا فيه حتي اضطر مريض لاحضاره من ابعاد شاسعة بعد ان وضع اهله العيون والارصاد في كل البلدان لاخبارهم بوفاة حمار اواتان . وقد يستعملون دهن الجمل والثعبان

«التعليل» من الممكن ان يوجد في المادة النخاعية لعظم الحمار جوهر مسكن «لم يستكشفه العلماء بعد» ولكن من البعيد جدا ان يوجد جوهر مضاد للالتهاب اومحول « اذ اخبرني مريض بان ذاك المخ غير مهيج ولا كاو بل انه كالشحم العادى »وربما كان له بعض الاثر على الحدار العضلي امافي

لمفصلي فهو قليل الجدوي

«العلاج» لابد من استعمال مضادات الالتهاب لعمومية«المركبات اليودية والمياء المعدنية القلوية»والموضعية كالحراريق· ذلك في الحاد· اما المزمن فالاستحمام في الحمامات القلوية وتعاطي اليودوريات من الباطن

﴿ الجوهر الفرد ﴾

من راجع ما كتبناه في الجزء الاول صحيفة ١٧ على ريح المشومات يعلم سر تلك الاوهام في القري · واليوم ما كفي معاشر الدجالين بث اضاليلهم في القري حتي تطاولوا الي نشر ذلك في الجرائد فقد اطلعت في جريدة عربية على اعلان من رجل يدعي ابو شبيرة من بلدة فيشه مقيم في منزل الخواجه خليل كمال بطنطا ويعالج البواسير في مدة ثلاثة ايام « كما قال سامحه الله اوسامح الخواجة خليل كمال مغريه على اشهار صنعته كما بلغنا من انه عاهده على اقتسام المكاسب» فلعمري لو كان يمكنه علاجها في مدة ثلاثة ايام لكان من اغني العالم ليس في مصر فقط بل وفي اروبا وامريكا وحق له ان يسمي عقاره هذا بالجوهر الفرد ولكن

لانظن ان عقاره يغاير عقار الشيخ احمد الخطابي « رحمه الله » او بالاقل لايتعدي فصيلة القوابض والمسكنات التي تؤثر على الازرار الباسورية فتسكن ألمها وتصغر حجمها . وهذه الجواهر معروفة عند كل جراح ولكنه يفضل غالبا القطع بآلة شاسنياك « الحرس الخطي » لكي يأمن النزيف ويستأصل الورم الباسوري بالمرة . ولكن ماذا تقول لابي عجيزة وقد نادي في الجرائد « وخدمته حرية العلم للاعلان بلا ممانع » بان عقاره يشفي البواسير في ثلاثة ايام ونحن لانري اوفق من القبض على مثل هذا الرجل حتي يتحقق صدقه فيكافأ او يظهر كذبه فيزج في الليمان جزاء نصبه

الرقوه للمحسود

في جميع العوارض الناتجة من الحسد « راجع صحيفة ٩٣ من الجزء الاول » تدعي العجوز لعمل الرقوة وليس كل عجوز تقدر على ذلك بل بعضهن من الماهرات في صناعة التطبيب . فحين تحضر تأمر بالشبه والفسوخ فيرميان على نار متأججة ثم تضع البخور بيدها على رأس المريض « المحسود » وتقول . الاوله بسم الله والثانيه بسم الله . والثالثة

بسمالله والرابعة بسمالله · والخامسة بسمالله والساته بسمالله والسابعة لاحولي ولا قوة الا بالله رقيتك واسترقيتك من عيني وعين امك وابوك وعين الناس اللي حسدوك · رقيتك واسترقيتك زي مارقي محمد ناقته حط لها العليق ماضاقته «ذاقته» كانت عسير صبحت تسير

ومن الغريب اني رايت عجوزا كانت اثناء الرقوة تحرك يدها امام اعين المحسود وبجانبيه وتتثاءب فتؤثر عليه حتي يتثاءب فلم تزل كذلك حتي تصبب المحسود عرقا ونام اثناء الرقوة · وهي طريقة اشبه شيء بالتنويم المغناطيسي والحقيقة انها توافق ذلك المرض لانه ناتج كما قلنا في الجزء الاول عن تأثير كهربائي مغناطيسي

﴿ رقوة عاشوراء ﴾

عند مستهل المحرم من كل عام تري اناسا يطوفون في الشوارع يحملون علي رؤسهم ملحا او سكرا او كزبره او بعض اشياء اخري وهؤلاء يدعون بالرقواتيه «نسبة الي الرقوة» تدعيهم السيدات والشبان لاجراء هذه الرقوة فيدخلون البيوت ويضعون الملح والكزبره على النار ويقولون العزيمة

الآتية ياملح يامليح ياجوهر يافصيح امك الحرة وابوك المليح بخروا اللحاف يمنع عنكو « عنكم » وجع لكتاف · بخروا الكتكوت لايأكل ويموت· بخروا الطراحة تجيب لكو « لكم » الراحه · بخروا المغرفه من عين امو مصطفه· ثم يقول شيحي مليح من عنـــد النبي الفصيح · شيحي كده وكده من عند السيده · بخوري مرقي من عند سـيدي البرقي · بخوري دا المقبولي من عند سي المدبولي · بخوري انا جاوي من عند سي العشماوي · سنداس ياسنداس يامرسى يابو العباس

ثم يعود الي الاصل فيقول اما عينين الجاريه زيـي السيوف البارية · اما عين القرآن احمي من النيران · اما عينين السقه جالو من الله شقه · اما عيون البنت احمي من الخشت · اما عيون الولد احمي من الزرد · اما عين النجار امضي من المسمار · اما عين المرة احد مشرشرة « من » اما عيون الجاره الساحرة المكارة تمشي بكل نكارة وتقول انتي ياجارتي كنتي من الله حامدة انتي من الله شاكرة · ماتخرج اللعينه من دار دي المسكينة · حتي تسيبها حزينة · تخرب القصوري « ياء الاشباع » وتعمر القبور · نخرت دي المشنه من عين

امو حنه· بخرت دي السلالم من عين امو سالم بخرو دي
الفيران لا يأخذوا العيش يودوه للجيران اه

ولا يزالون هكذا يسردون كل شيء يمكن وجوده
في المنازل زعما بان ماذكر اسمه في هذه العزيمة لاتصيبه
صائبة طول هذا العام ومن الغريب ان العوام ليسوا فقط
هم الواقعون في حبائل هؤلاء الابالسة بل كثيرون من
طبقات كنا نظنها تترفع عن مثل هذه السفاسف فعسي
ان تجاريب الغد تمحي من الاذهان كل معتقدات الامس
التي لاثمرة فيها بل ربما كانت مجلبة الدمار وآلة الخراب
والوبال

﴿ اعجوبة ﴾

كنت مرة في بلاد الريف فسمعت جماعة يسألون
رجلا من فقراء الفلاحين عن صحة جاموسته · فقال انها
شفيت · فسألت عن المرض ماهو وعن العقار الشافي
فقال الرجل· منذ يومين كانت الجاموسة تدر لبنا ودما
فسألت « رومة » «وهي عجوز قريتهم »عن هذه المسئلة·
فنصحتني الي ان احمل رواسة« مقود » الجاموسة سحرا

وادفنـه في تربة مهجورة وقبيل الصبح احضره بدون ان يراني احد وقد فعلت ذلك فشفيت الجاموسة :

« رجاء » نرجو من اخواننا الاطبـاء البيطريين ان يفيدونا عن تأثير هذا العقار فانا لانريد الدخول في طب الحيوان اذهم به منا ادري ولهم شكر جزيل وثناء عاطر .

﴿ الحصبة والقميص الاسكنداني ﴾

تعوّد الفلاحون ان يعالجوا اطفالهم المصابين بالحصبة بالباسهم قميصاً من الحرير لونه احمر يسمى بالقميص الاسكندراني (والحقيقة انه يصنع في ادكو وما جاورها) ووصفهم هنا فيه بعض التناقض لمرض جلدي كهذا فانه لليونة القميص ونعومته يكون الجلد اقل تهيجاً . ولكن الخطر كل الخطر في ان القرية قد لا يوجد فيها الا قميص واحد موقوف لهذا الغرض فيكون واسطة للعدوي وانتقال هـذا الخطر . ولو كان كل طفل مرض اخضر له قميص جديد لكان نعما العلاج علاج لايضر وربما نفع

﴿ الماء الازرق والكي على الرأس ﴾

مرض الصداع او الشاغل او الخابط هو كثير الوجود

في الارياف وا كثر مانشاهده عند الذين تلفت عيونهم بتكرر حدوث نوب « جلوكوماويه » آلام عن الما الازرق وهم يعالجون ذلك المرض « اي الشاغل » بالكي على الرأس غالبا . وهو علاج كغيره من العلاجات القاسية التي يعرفها الدجالون غايتها احداث عارض جديد اشد ألما به ينسي او يتناسي المريض مرضه الاصلي اياما لاشتغاله بشديد المه الجديد ولكن لايلبث ذلك الا اياما ريثما يتغلب الم المرض الاصلي الذي لم يعالج سببه اذ هو بعيد عن مرمي انظار الدجالين

وقد علمت عن رجل في بلدة محلة دياي بمديرية الغربية انه يدرأ شدة الم هذا المرض بفتح حمصه في الصدغ وهي طريقة عديمة الجدوي الا لصاحبها الذي يعيش متنعما من ظل اوهامها على العقول الساذجة

﴿ علاج النواصير ﴾

تصف العجوز للمرضي المعذبين بالنواصير المزمنة ذات الافراز الصديدي المنتن الوصفة الآتية - يخلط جزء من النشوق « تراب التبغ » مع جزء من النطرون « اسمه العادي

الاطرون«وهو سيسكوي كربونات الصودا» ويصب عليها جزوءان من الزيت الطيب النقي جدا ويغلي الجميع مقدارا من الزمن : ويدهن بهذا المخلوط قناة الناصور فيشفي . وقد اكد لي بعض افاضل القوم انه دواء مجرب مفيد بالمشاهدة فعسي ان تظهر الايام حقيقة هذه التجربة والعقار المفيد : اذا المعروف اليوم ان لاعلاح للنواصير الا كحتها بالالات الخاصة . او كشط القناه الناصورية مع ازالة السبب وخياطة الجرح الجديد : واحيانا استعمل الكي بالمسبر المحمي او بالكاوي الكهربائي (ترموكوتير) .

« تعليل الوصفة » ان مسحوق التبغ من الكاويات فبدخوله في الجروح ينبه حياتها التي ضعفت بمضي الزمن وتطاول الايام وتتغير طبيعة المفرزات الرديئة الي احسن وهكذا فتنمو ازرار لحمية تملأ تجويف القناة الناصورية « لكن ذلك لاياتي الا علي فرض وجود ناصور استمر بعد ازالة سببه كالنواصير الناتجه عن رصاصة دخلت في العضل الي غور بعيد واستمرت الي زمن ما وتقيح ماحولها ثم استخرجت وبقيت الطريق الموصلة الي مكانها الاصلي على هيئة قناة

بصورية (ولكن هيهات فذلك غير المشاهد)

﴿ علاج الحكة والقوبة الجافة ﴾

من اثقل الامراض التي تصيب الانسان القوبة بانواعها « الاكزيما » سواء كانت رطبة او جافة وعلاج الجافة عند العجائز ان يلبس المصاب لباسا من الحرير الخالص « ابريسم » وقد روي من اثق بكلامه انه لم يترك شيئاً مما دل عليه الطب الحديث حتي استعمله فلم يثمر فاستعمل اللباس الحريري فزال المرض كلية . وقد وافق وصف العجوز ماورد في الشرع من تحريم لبس الرجال للحرير الخالص الا في مرض الحكة

« التعليل » من الاعراض المعذبة للقوبة الاكلان . وحيث كان هذا المرض دوريا يأتي في اوقات مخصوصة لذوي البنية القويسة وبديهي ان احتكاك اللباس الخشن يهيج هذه الحبوب فوصف لبس الحرير مما يلائم هذا الغرض . ولما كانت المرضي لايهمهم بادئ بدئ الا تسكين الآلام الشديدة قالوا بشفاء القوب مع ان المرض آخذ سيره العادي ولم يتغير البته حتي يقطع ادواره وينتهي اذ ذاك بسلام

« العلاج » القوبة مرض وراثي ينتقل الي الابنـ
والاحفاد واولادهم واذن فلاستئصال شافته من البنية كا
يلزم تعاطي الجواهر المقوية للدم والمنوعة له كمركبات الزر
« حمض زرنيخور » ومركبات الحديد « واحسنها الحدي
المذاب المسمي بالدياليزي » اما من الظاهر ففي الرطبة يذ
عليها مسحوق مكون من النشا واكسيد الزنك وتحت نترا
البزموت وتغلف باغلفة مرنه من « الجوتابركا » لوقايتها عن
تأثير الهواء . واما في الجافة فتسعمل اللبخ الملينة والدها
بالفازيلين الكوكائيني : او غسولات السلياني . وقد نجح
معنا الدهان بحمض الكريز وفانيك رالكلوروفرم والجوتابر

﴿ علاج السنطاو الاورام الانتصابية ﴾

لم تدع عجائز الحي مرضا من الامراض الا وقرعن
باب الحيلة للولوج الي علاجه لايبالين بطريق الوهم او
يد الجن او عن قدم الافكار يكون الشـفا فدونك علا
نفيس جدا للسنط الذي يظهر على الجلد

يبحث المريض عن فرخة سوداء خالية الاشارة « ليس
بها ريشة بيضا » وينتظرها ريثما تبيض في مكان لاتصا

اليه اشعة الشمس . ويستحضر اذ ذاك حبات من العدس
عليها غلالاتها الظاهرية عددها بعدد السنطات الموجودة
في جسمه . وبعد ان يستفرغ سوائل البيضة في ذلك المكان
المظلم يأخذ حبة عدس ويضعها على السنطة ويتلو عليها هذه
العزيمة « ياعدسه كوني سنطه . ياسنطه كوني عدسة
ثم يضع حبة العدس داخل البيضة وهكذا يصنع حتي يصير
عدد العدس بعدد السنط ثم يعد وبسرعة الي حائط شرقي
تشرف عليه اشعة الشمس فيدفنها فيه فيسقط السنط عقب
ذلك بايام لاتتجاوز الاسبوع وهذا نافع صحيح : عن روايه :
« التعليل » نعود كما قدمنا في الجزء الاول الى مسألة
العفاريت فربما زعمن « اي العجائز » بأن للدجاجة « خصوصا
السودا اذ هي المذكورة في الوصفة » خادم مطيع لها
لبيضها ولمالكها ويسر نفوذه على الامراض « او بما له من
العلائق القوية الجنسية مع عفريت الامراض اذا ذهبن
الي ان لكل مرض عفريت كما هو المذهب الشائع عند
كاهنات القري على رأي آخر » تسقط السنطات : وربما
لغ من درجة تأثير الوهم انكماش الاوعية المغذية لهذه الاورام

فذبلت تدريجا وهذا اقصى مايمكن من التفسير الطبي لسقوطها اذا كان مايقوله الرواة صحيحا

« العلاج » ليس ثم من علاج غير قطعها و كيها باحد الكاويات المعروفة وهو مانعلمه ويعرفه الذين عالجوا هذه الاورام مرارا · اما طريقة الربط فهي غير مفيدة فضلا عن المها وطول المدة : والقطع الكهربائي اسهل الطرق

﴿ الظفرة والنوشادر ﴾

لله مصر من كلاء نضير لكل متجر ودجال · ولله ماابسط فلاحنا المصري واضيع حياته وارخص جسمه امام تجارب المتجرين بالارواح ولكن · لالوم على فلاح مصر ولم يجد له معلما فاللوم على حرية التجارة والصناعة والحرف فقد بلغت في قطرنا مبلغا لم تصل اوروبا «وهي موجدة التمدن والعمران» الي معشاره : اذ لاقانون ولا حاجز حتي اختلط المرعي بالهمل · عندنا قانون ولكن لغل ايدي ابناء البلاد عن اظهار معلوماتهم والحاق الضرر بهم اية وجدوا وحيثما كانوا اما الاجنبي وهبه دجالا كاذبا محتالا فالامتياز نصيره والقوة درعه والحماية جاهه : جزي الله القوة خيرا · وياقاتل الله

الضعف ماامره مذاقا واثقله على كاهل الحر · تنتهك حرماته ويباع ويشري حكم المتاع وليس في قوته ان يدافع او يعارض وها كمو برهانا بسيطا لاثبات بعض ماقلت

حضر الي ذات يوم مريض يشتكي بعينيه · وبالبحث رايت المقلة اليسري خارجة عن تجريف الحجاج والاجفان منتفخة متوترة والملتحمة المقلية ملتهبة التهابا شديدا غطي القرنية والصلبة · ولما سألته عن اسـباب المرض تلكأ هنيهة في الجواب فاعدت السؤال فاجاب كالآتي · كان بعيني ظفرة فذهبت الي الحكيم الفلاني « وحكي عن رجل رومي كان يجلس في حانوت صغير بجوار سوق الخضار الجديد يدعي معرفة طب العيون بتاريخ رمضان سـنة ١٣١١ » فوضع لي فيـ عيني نوشادرا وقال انه بعد ثلاث مرات يأكل اللحمية من علي العين وها انا كما تري : فاجريت له المعالجة المضادة للالتهاب مع القطورات الموافقة حتي زالت هـذه الامراض واقول : لو تأخر ذلك الرجل ولم يبادر بعرض نفسه علي طبيب قانوني لذهبت عينه فريسـة اكال الظفرة « النوشادر »

« العلاج » للظفرة طريقتان جراحيتان الاستئصال والخياطة : او الشق والدفن معروفتان عند جراحي العيون

﴿ المانستر والنساء ﴾

كنت ذات يوم جالسا في دكان احد العطارين في وكالة ابو زيد بمصر اذ حضرت اليه عجوز وسألته قائلة « عندك منسر » : فتطفلت بسؤالها عن منفعته « بعد ان علمت انها تعني به المانستر » فقالت يا ابني داينفع الستات اللي ضعف جسمهم من السهر والعيا او الزعل . واللي ما نفعها خرزة البقرة ولا القرطاس ولا المفتقه ما يجيبهاش غير المنسر المثقال بوقه « يعني ان المثقال من المانستر يولد عند المرأة التي تتعاطاه سمنا بقدر اوقة » وبعد ان اجابها الرجل الي طلبها وانصرفت : تأملت في ذاك العقار فلم اجده يشابه المانستر في شيء الا في ان كليهما داخل جلد خصية حيوان فعجبت لذلك. فقال لي العطار : كان فيما مضي هذا الصنف مطلوبا لمثل هذه الوصفة ولغيرها « كمقوي للجماع ونافع للحبل الخ » فكان له في الهند رجال للبحث عنه اما اليوم ... ابطل الطب الجديد هذه الاشياء فلم يبق منها الا الا

بسنة العجائز وها انت تري ان داخل هذه الجلود بعض
بهات قديمة : وقد سهل لنا معمل جاليتي وفيشر ودلمار
د هذا الصنف بثمن بخس اذا انه يجلب اليوم من اوروبا
ك نتائج تقدم الصناعة « فياعجبا للعلم كيف ابطله اولا
انه متحصل طبيعي . واوجده « اوشيئاً يغش به » على
يد الصناعة »

« التعليل » لايمكن ان تنسب لخصى حيوان المانستر
لهذه هذه الخواص بل ولا بعضها الا اذا صدقنا نظرية
كسير جودينو « راجع الجزء الاول من طب الركه
صحيفة ١٠٤ » اواعادة الشباب بعد الهرم بواسطة خلاصة
الخصي خنزير الهند . وقد شاهدت الحقن بهذه الخلاصة
أيام كنت باسبتالية القصر العيني اجراه سعادة استاذنا
الدكتور حسن باشا محمود لرجل هرم يدعي موسي الشيخ
من بلدة الطرانة بمديرية البحيره مصاب بارتعاش عصبي
شيخوخي فلم يغير شيئاً من حالة المريض

عين السمكة

عين السمكة المسماة بالمسامير هي مرض من امراض

التمدن اوالتغالي في تقليد السيدات لانها تنتج عن ضغط النعال الضيقة على الاصابع فتلتهب الادمة اولا وتترا كم طبقاتها وحيث لاحيز تشغله من الظاهر تضطر الي الغور للداخل فتضغط على الحلمات الجلدية العصبية فتحدث ألما شديدا لا يطاق يعرفه غلاة التقليد الذين تراهم يمشون احيانا كالمصابين بخلوع في المفاصل ويعالجونها بوضع قطعة من الباذنجان القوطة عليها وتركها ثلاث ساعات فتزول

« التعليل » ان المسامير لاتزول ولن تزول ابدا بمثل هذه التصورات الصبيانية وغاية الامر ان الباذنجانين « الاصل المخدر الفعال في القوطة » اثر علي الحلمات العصبية اثرا مخدرا اوقتيا فظنه الجماعة شفاء . وطالما اجتهد الصيادلة في اوروبا لاختراع طرق وادوية لها آخرها ماتسمي « بالكورن بلاستر » اولصقة عين السمكة وهي واقية من ضغط النعل على الجزء المريض فقط

« العلاج » لايوجد غير طريقة واحدة وهي الكشط . ولكن ليحترس من كثرة النزيف لداعي نمو الحلمات الوعائية تحت الجلد في هذا المرض وغالبا يحتاج الي كي خفيف بالحجر

المخفف وطريقة الكشط التدريجي « بالسكين الصدفيه » بعد التخدير الموضعي هي الأسهل والممكنة عند السيدات

﴿ بجوار باب زويلة ﴾

امام باب زويلة « المسمي بباب المتولي » يوجد رجل كنفاني« بائع كنافه »وهو اجل من ان ينساه أ كلة هذا الصنف· روى لي عنه حضرة استاذي الفاضل محمد بك دري انه يشفي كل انواع الاكزيما .« القوبة » وخصوصا مايخص انواع الكرفه · قال وكانت عندي خادمة صغيرة اصيبت بهذا المرض فارشدتها الي العلاج ولكن عجوزا ذهبت بها الى ذاك الرجل بدون علم مني فكانت النتيجة حسنة اذ شفيت

« التعليل » ان هذا الرجل يستعمل بعض دهانات متضاعفة التركيب وحيث تيقن نجاحها لم يعد من وسيلة للاستفسار منه عنها : والذي نعرفه ان جماعات في الارياف اشتهروا بذلك ويدعون « بالحاويين تمييزا عن الحواة » اذ يتلون بعض كلمات على زجاجة فيها زيت وصفار بيضة ويبصقون فيها· وهنا يكون الفعل المهم للمخلوط اللزج المتكون

من الصنفين المذكورين اذ به يمتنع تأثير المؤثرات الخارجية ويقرب من ذلك في التأثير العصارة النازلة لنبات السيكامور «وهو المسمي بلبن الجميز» الشهير عند الفلاحين في علاج انواع القوب

(العلاج) راجع الكلام على القوبة والحكة الجزء الثاني صحيفة ٢٤

﴿ الطرفة ﴾

الصدمات الخفيفة الواقعة على المقلة تحدث فيها تهيجا ربما ادي الي حالة خطرة في غالب الاحيان ولكن كل هذه الاصابات العارضة من موثر خارجي تسمي عند العامة بالطرفة . ولهم فيها علاجات شتي منها تداركي وقتي وهو تغميض الجفن ووضع اليد مبسوطة فوقه ثم يقرب شخص آخر فمه من تلك اليد وينفخ عليها بهواء الزفير نفخات عميقة متتالية . ورأينا بعد قليل انهم يأمرون باحضار لبن امرأة ووضعه قطرا في العين فتشفي

(التعليل) اما النفخ على العين فهو اقل من ان يحدث اثرا حقيقيا عليها واما اللبن فهو من قديم الزمان يستعمل

وضعا في العين لكل التهيجات الخفيفة التى تحدث فيها وهو
جيد للغاية ولا يزال الكثيرون من الكحالين يأمرون به
حتي اليوم

(العلاج) اقرب شيء وابسطه ان يغلي المريض قليلاً
من البابونج الرومي « اوفراخ ام على » ويرمي في ذلك المغلي
الحار قطعا من القماش يضعها بالتتالي على عينه مدة ربع ساعة
كل ساعتين . مع ابعاد كل الاكحال العادية ولا بأس
باستعمال لبن النساء او الحيوانات اذ انه ملطف للحالة
الالتهابية اما اذا كانت العين في حالة شديدة فالاولي
المبادرة الي الرمدين

﴿ علاج الجرب ﴾

يكثر الجرب عند صبيان الكتاتيب في القرى من
اجتماع الشروط الكثيرة التي تساعد علي نموه كالوساخة
والرطوبة والاهمال ويعالجونه في الابتداء بالفطور كل صباح
علي قطعة من كبريت الجمال « هكذا يعرف عندهم وهو
الكبرتيور الطبيعي » داخل صفار بيضة فان لم ينجح ذلك
فالعلاج القطعي هو اخذ الطفل المسكين الي مجرور جامع

القرية وتلطيخ جسمه بتلك المواد العفنة وابقاها عليه يومين كاملين . وقد تغالي بعض شيوخ القرى في صحة هذا العلاج حتي انني رايت العشرات يقودون اولادهم الي مجرور السيد ابراهيم الدسوقي في زمن المولد للتمثيل بهم هناك . بئست الطريقة وتعسا لهذا العلاج

« التعليل » ليس من ينكر نفع المركبات الكبريتيه في علاج جميع الآفات المسماة بالتسلقية . اعني المسببة عن حيوانات فطرية دنيئة . ولكن مع ذلك لابد من مراعاة النظافة فالمعالجة بكبريت الجمال جيدة ولكن امتازت عنها طريقة الجارير بالشفاء لان المواد الثفليه تحتوي على مواد كبريتية تلامس الجلد المصاب مباشرة فتؤثر بقوة فليتهم لطخوا جسم الوليد بالكبريت بدلا عن تلك المواد القذرة

«العلاج » يمكن شفا الجرب في يوم واحد باستعمال طريقة الشهير هلمريك وهي عين العلاج السابق ولكن بكيفية مقبولة وهي تنحصر في غسل الجلد المصاب جيدا بالصابون والماء السخن وفتح البثرات بابرة او مايشابهها ثم بدهن الجلد بمرهم هلمريك وهو مرهم مكون من مسحوق

الكبريت العمود والشحم او الفازيلين ثم يجلس المريض في الشمس قليـلا وبعد ساعتين يغسل جسمه بالصابون والماء السخن جيدا وتعاد العملية كالاول اربع مرات فيشفي تماما

﴿ علاج القراع ﴾

المعرضون للاصابة به في القري هم صبيان الكتاتيب ايضا لانه كالسابق مرض تسلقي معد ويوجد باشكال بشعة جدا ومن اهماله وعدم الالتفات اليه في الابتـداء يعضل ويصير خطرا : وقد حارت في علاجه افكار العجائز فبعضهن يأمرن بالدهان بالجاز « زيت البترول » واخريات يأمرن باقطران وغيره وكلها لاتجدي نفعا . والطريقة المشهورة هي طقية الزفت وحاصلها اسالة الزفت «وهو راتنج كثير من نباتات الفصيلة المخروطية » ووضعه فوق رأس العليـل حارا على هيئة قلنسوة وتركه اسابيع بل وشهور ثم يحضر الدجال في يوم ما لنزع الطقية (القلنسوة) فيكون يوما ما اشده على العليل المسكين حيث يكون الشعر بل والجلد التصقا بالزفت فيقاسي الاهوال وتسيل الدماء بعد هول معمعة نزع القلنسوة وكثيرا مايغمي على المريض من شدة

الالم وكثرة النزيف : ثم يتلو ذلك احضار نصف اقة من بلورات ملح الطعام ودلك رأس المريض بها بقوة شديدة ولا تسل عن الالم هذه الطريقة الوحشية . وبعد مرور شهر تكرر العملية ولا بد من ملاحظة انها في الثانية اصعب من الاولي لان اندمال الجروح لم يكمل فتنزع في المرة الثانيـة القشرة الجديدة فتتضاعف الآلام . ومع كل هذا فقل ان تجدي هذه الطريقة نفعا مع شدتها وخطرها وان نجحت هـذه الطريقة احيانا فالنجاح لاينسب الا لمنع الهواء بهذه القلنسوة المحكمة عن الفطر التسلقي لانه ممن رتبـه الفطر المسمي «أأيروبي أي محب الهواء »

(العلاج) من الصعب القول بعلاج المرض« متي كان بالصـفة التي نراها في الارياف حيث لايقتصر على الراس بل يعم اكثر الجلد وحتي الاظافر» بطريقة سهلة : وغاية مانعلمه من علاج الاحوال المتوسطة هو ازالة هذه القشور باللبخ والغسولات الحارة ثم غسل الرأس اربع مرات يوميا بمحلول السليماني ١ على ٥٠٠٠ مدة عشرة ايام ثم ابدال الغسل بالسليماني بالصابون الفينيكي القطراني عشرة ايام اخري :

فاذا لم يجد هذا العلاج فلا بد من نزع الشعر من جذوره بملقاط اوجفت ولكن جزؤا صغيرا لا يزيد عن قدر الربال اربعة مرات في كل خمسة ايام وما نزع من الشعر يدهن بزيت الكاد وقد نجح في غالب الاحيان

﴿ الشهقة ﴾

تطلق عجائز الريف اسم شهقة علي مرض الفقاع (البمفيجوس) الذي يصيب الاطفال ويظهر بهيئة فقاعات تمتلئ سائلا يكون اولا صافيا ثم يتعكر وينفجر وتزعم عجائز الريف وامهات الاطفال ان حدوث تلك الحبوب متسبب عن نظر امراة اورجل الي الطفل نظر الاعجاب بحسنه والارتياع من جماله فيصاب الطفل عقب ذلك في الحال بذلك المرض . ولذلك سميت بالشهقة اوالنظرة . ويعالجنها كما هو مشهور . بان تسرق ام الطفل من جارتها قطعة من عجينها تلطخ به تلك الفقاقيع

(التعليل) لاتعرف فائدة لتلطيخ هذه الفقاقيع بالعجين وغاية الامر ان هذه الطريقة من مخترعات نشالات القري ومتلصصات الريف حفظها تاريخ الخرافات وتوارثها الناقلون

وكانت في مبدأ الامر طريقا للوصول الي سرقة متاع الجيران بعلة « حكم الوصفة » واي جارة لاتتسامح لجارتها في قطعة عجين لشفا ولدها المسكين

« العلاج » ينثر على الفقاقيع بعـد انفجارها مسحوق تحت نترات البزموت والنشاء : او الاخير واكسيد الزنك

﴿ وصفة لابأس بها ﴾

امرت احدي العجائز لاحد كبار مصر وقـد شكي بجرح في رجله بالوصـفة الآتية : مسحوق ساق الحمام « الكولومبو » والشمع الزفر يطرح الاول في الثانى بعدغليه . وبعد التبريد قليلا تؤخذ تلك العجينة المرنة وتلصق فوق الجرح . وهي اشبه شيء بالكاولود يوم المرن غير ان الاخير يفضلها بشـفا فيته التى تسمح بمشاهدة سير الجرح اسـفل منه بدون احتياج لرفعه وادماء الازرار اللحمية

﴿ القلب المنقول ﴾

رأينا العجائز يشخصن مرض فقر الدم « بانتقال القلب وتحوله عن مكانه عقب عارض » وهن يعالجنه بأن يجلس المريض مثل جلوسه في التقريفة « راجع الجزء الاول صحيفة ٨

وتجلس العجوز امامه وتضع اصبعها الشاهد تحت المعلقة الخنجرية وعلى رأيهن « ريشة القلب او قرقوشته » فبعد تحريكها قليلا تصيح العجوز كانما عثرت على دفين قائلة : ياولدي قلبك منقول والريشة نازلة قوي

« التعليل » يزعمن ان المعلقة الخنجرية مرتبطة مع القلب باربطة قوية فمتى تحول القلب جذبها لانها بمثابة وتدلتثيثه ويعالجن المرضي باحد طريقين « ١ »الاولي ان تجتهد في رفع الريشة المذكورة الي اعلا اي ارجاعها الي مكانها الاصلي ويلزم معاودة هذه العملية سبعة ايام يدوم العمل في كل يوم نحو عشرة دقائق

الثانية وهي الشهيرة بالنجاح ان يؤمر المريض بالذهاب الي باب بيت يفتح الي الغرب ثم يتعلق بيده اليمني على ذلك الباب بحيث ان الطرف المذكور يحمل بقية الجسم ويكون قد ملأ فمه ماء ويستمر هكذا بلا تنفس مدة تختلف بحسب استطاعة المريض ووقتما يشعر بعدم القدرة على منع التنفس يقذف الماء من فمه بقوة وينزل بسلام. وغالبا يحصل للشخص دوخان فيسقط مغمي عليه فلا يفوق الا بعد مدة

« العلاج » حيث ان هذا المرض ليس الا مرض فقر الدم الذي يضاعف كثيرا من الامراض الطويلة فعلاجه ينحصر في اخذ الاحتياطات الصحية من جهة « بعد ازالة السبب » تعاطي مركبات الحديد

﴿ القلب المقطوع ﴾

مامن مريض يشتكي بخمود في قوته وذبول في جسمه عقب حميات ثقيلة او امراض شديدة الوطأة الا وتشخص عجائز قريته مرضه بانقطاع القلب

« التعليل » يتخذن لذلك اسبابا او هي من بيت العنكبوت كأن كان المريض في زمن صحته حمل شيئاً ثقيلا مثلا فيزعمن ان حبال القلب تقطعت بهذا السبب القوي : واعرف ان فرج ابو محمود من قرية المناشلة بمديرية البحيرة « وهو طبيب الصفرة راجع صحيفة ٩٢ من الجزء الاول » يكوي المرضي بهذا الداء كيا غائرا على طول القناة الفقرية وربما زاد في بره واحسانه الي المريض فكواه في الحفرة فوق المعدة محورين او ثلاثا .

« العلاج » يلزم المرضى الاحتراس على صحتهم زمن

النقاهة من كل الامراض ولا يتعاطون كمية كثيرة من الاغذية كما يفعله جهلة الارياف زعماً بانهم يعوضون فقد الايام المرضية الماضية فينتكسون وتسوء حالهم وبئس المصير. فليقللوا من الاغذية وليتخبوا اخفها هضماً كالشوربة واللبن وغيرها ولا يهبون الي الغيطان والشغل مرة واحدة عقب المكث في البيت بلا حراك زمنا طويلا بل يلزم التدريج لتعويد الاعضاء بعد ذاك الخمود القهري المستطيل

﴿ شقة العين ﴾

كل يوم نري مئات من الفلاحين يشكون الارماد الدورية خصوصا في ابتداء فصل الصيف فتصف العجائز لهم بياض البيض ممزوج بروح التوتيا او التوتيا الخليلي « اكسيد الخارصين والكادميوم وكبريتاتهما » فتشفي العين بسرعة عجيبة.

« التعليل » تخرص العجائز بان هذه التوتيا لها قوة خفية في جذب حمرة العين وامتصاصها كلية . والحقيقة ان اغلب العيون التي يشخصونها بقولهن « مشقوقة » تكون مصابة بالرمد الحبوبي المزمن وتصيبها نوب حادة مصحوبة

باحتقان نعم وان اثرت روح التوتيا وقتيا فذلك لقبضها للاوعيـــة الملتحمية فتروق العين ولكن لاتلبث الا قليلا حتي يعود المرض بقوة اشد

« العلاج » له ادوية خاصة وبعض عمليات فليرجع الي الرمديين في مثل هذه الاحوال لخطر هذا المرض الثقيل

﴿ حسن اغا بدمنهور ﴾

اشتهر حسن اغا المذكور بعلاج الحصوة واستخراجها من المثانة وذاع صيته في الآفاق فتواردت عليـه المرضي من جميع الجهات « وليس فقط المرضى بالحصاه بل بأي مرض في المثانة لجامعة الاشتباه في الاعراض » فاتخذ وكالة في دمنهور جعلها اشبه بمستشفي لمرضاه العديدين - وطريقته ان يبتدي باحضار طشت كبير مملوء بالماء الساخن ويجلس المريض فيه هنيهة ثم يدخل اصبعين من يده اليسري داخل المستقيم ويزلق بينهما سكينا يجرح بها احشا المريض فيسيل الدم انهارا فتارة يغمي علي المريض حين يري الدماء وطورا يصرخ طالبا النجاة فينتهز دجالنا الماهر (حسن اغا) هذه الفرصة ويلوث حصاة « كان استحضرها قبـل ذلك

باشهر من خدمة المستشفيات او تمورجية الجراحين » بدم المريض ويعد فعل بعض مجهودات واظهار قليل معاناة (اتماما للسبك) يناول المريض الحصاة منداة بالدم . هذه طريقة حسن اغا الذي تحصل على ثروة وافرة نظير اتعابه وخدمته للعالم المصري اذ اراحه من كثيرين من الجهلاء الذين هم اشر حالا من الدواب اذلا قيمة للحياة ولا للصحة عندهم ولكن من الاسف ان حسن اغا هو اليوم « يونيو سنة ٩٤ » رهين السجون حيث قبضت عليه الحكومة واقتصت منه يد العدالة لقتله احد المرضى في وكالته . ولا تسل عنا شمل اهالي تلك الجهات من الكدر لما ألم بجراحهم الشهير فتمني لحضرة الاغا المشار اليه حياة طيبة في ليمان طره ونرجو الله ان يلهم محبيه عقولا يسترشدون بها اذا المت بهم كوارث الامرض

﴿ حقنة اللعبة المرة ﴾

طالما سمعنا من الناس مبالغات في الحقنة وانها تحدث السمن للمهزولين والنحفاء . وكنا اذا سألنا البعض عن تكوين المواد الداخلة في الحقنة اجابوا بأن ذلك علم النساء

وقدرالله ان عجوزا من القاهرة اتت تستشيرني يوما عما ذا
تصنع لبنتها التى تشكو بنزول دم مع البراز وزحير شديد
فسألتها عن السبب فتلكأت قليلا ثم قالت : انى احضرت
امرأة مشهورة بعمل الحقنة لكي تجريها لابنتي لانها نحيفة :
فاحضرت اللعبة المرة وغلتها في شحم الخنزير مقدار نصف
ساعة ثم وضعتها في حقنة من معدن · وامرتنا بالقبض على
الفتاة جيدا وحقنت السائل وهو يغلي في شرجها وبعد ذلك
اخذت تدحرجها على البلاط «ارض البيت» لتخفي صراخها
من شدة الألم فاغشي عليها فرششنا الماء على وجهها وهي
مريضة منذ ذاك اليوم

« التعليل » لانعرف ان كانت اللعبة المرة هي ماتسمي
بالحلوة المرة اولا وعلى فرض انها هي فلا نعلم لها هذه
الخاصية · ولا ننكر ان حقن الشحوم الغاترة وبعض المواد
الدسمة الاخري في المستقيم قد اخذت بعض الشهرة في
احداث التغذية لسرعة الامتصاص بقوة اعظم مما في المعدة
ولكن هذه الطريقة · الوحشية اعني حقنها في درجة الغليان
لم نسمع بها الا في مصرنا ولا عجب فهي ام العجائب · وفي

هذا المقام تنادي من يهمهم حفظ نضارة اجسامهم وقوتهم
ان لا يتبعوا نصائح العجائز وان يتركوا تلك الخزعبلات القديمة
لتذكر في تاريخ الماضي لان وضعها في تاريخ ابناء الجيل
الحاضر خصوصا سكان القاهرة مما ينزلهم عن عرش الانسانية
او بالاقل يقصيهم عن المدنية التي تمسكوا بها فيهذه الايام

﴿ خاتمة ﴾

قد اضطرتنا كثرة الطلبات بانجاز طبع الجزء الثاني
من طب الركة على نشر ماتحصلنا على جمعه في تلك الفترة .
وحيث ان ابحاثنا كانت غالبها على تجاريب النساء في الوجه
البحري فلنا امل اذا مدت الايام يد مساعدتها وزرنا اقاليم
الصعيد ان نجمع شيئاً من عوائدهم وعلاجهم ونرصده
ان شاء الله مع مانعثر عليه من وصفات اهالي الوجه البحري
في الجزء الثالث والله المسئول ان يجعل عملنا نافعا مفيدا

(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث واوله)

﴿ مؤتمر الدجالين ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0411361